

الإتقان في علوم القرآن

نوع عظيم جدا وهو عنوان العلوم بأن يذكر في الكلام ألفاظا تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها .

5079 - فمن الأول قوله تعالى وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها . . الآية فإنه عنوان قصة بلعام .

5080 - ومن الثاني قوله تعالى انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب . . الآية فيها عنوان علم الهندسة فإن الشكل المثلث أول الأشكال وإذا نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رؤوس زواياه فأمر الله تعالى أهل جهنم بالإنطلاق إلى ظل هذا الشكل تهكما بهم . وقوله وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض . . الآيات فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهيئة .

33 - الفرائد .

5081 - هو مختص بالفصاحة دون البلاغة لأنه الإتيان بلفظة تنزل منزلة الفريدة من العقد وهي الجوهرة التي لا نظير لها تدل على عظم فصاحة هذا الكلام وقوة عارضته وجزالة منطقة وأصالة عربيته بحيث لو أسقطت من الكلام عزت على الفصحاء غرابتها .

5082 - ومنه لفظ حصح في قوله الآن حصح الحق .

والرفث في قوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم .

5083 - ولفظة فزع في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم .

5084 - وخائنة الأعين في قوله يعلم خائنة الأعين .

5085 - وألفاظ قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وقوله فإذا نزل بساحتهم فساء صباح

المنذرين